٩٣٪ من الاختراعات ملك للدول المتقدمة

فرص اقتصادية هائلة أمام الدول النامية للاستفادة من تكنولوجيا المعلومات

■ دبي - محمد الصدفي:

■ اكد طلال ابوغزالة رئيس المجمع العربي لحماية الملكية الفكرية ان ٩٣٪ من الاختراعات العالمية هي ملك للدول المتقدمة، وان هناك فرصا هائلة أمام اقتصاديات الدولة النامية للاستفادة من ثورة تكنولوجيا المعلومات الحاصلة الآن، وان الصناعة العربية - خاصة صناعة الدواء - مطالبة بتوفيق [illegible]

وتوقع ابوغزالة في مؤتمر صحافي عقد مساء امس الأول في دبي انخفاض اسعار النفط مطلع العام القادم الى ما بين ثمانية وعشرة دولارات للبرميل نظرا لقيام الدول المتقدمة بتخزين النفط خلال فصل الصيف لاستهلاكه شتاء، اضافة الى دخول كميات جديدة من النفط العراقي الى الاسواق العالمية.

واكد ان التجارة الالكترونية هي اخطر تحد يواجه الاقتصاد العربي، محذرا من امكانية ان يهد العرب انفسهم في غضون السنوات القليلة القادمة خارج منظومة التجارة الدولية مالم تتم اعادة هيكلة الاقتصاد العربي ليتوافق مع متطلبات عصر التجارة الالكترونية.

وقال ان الاقتصاد العالمي يشهد تسارعا هائلا في وتيرة تعميم استخدام الوسائل الالكترونية في التجارة، حيث ارتفعت حصة انظمة المعلومات من اجمالي حجم التجارة الدولية من ٥٪ العام ١٩٩٢ الى ١٢٪ خلال العام الماضي، اي ما قيمته ٨٠٠ مليار دولار من اصل ٧,٥ تريليون دولار، معتبرا ان هذه الوتيرة من النمو في تجارة انظمة المعلومات ستجعلها تستحوذ على الحصة الاكبر من التجارة العالمية في غضون السنوات القليلة القادمة.

واوضح ان التوافق مع متطلبات عصر التجارة الالكترونية يتطلب تعديلا شاملا في انظمة التعليم من اجل استيعاب ثورة المعرفة والمعلومات التي يشهدها العالم الآن، محذرا من ازدياد الفجوة على هذا الصعيد بين الدول العربية والعالم المتقدم الذي يفرض استخدام الانترنت ابتداء من المرحلة الابتدائية فيما نحاول نحن اطلاقه في المرحلة الجامعية، مشيرا الى ان الفجوة التي تفصلنا عن الدول المتقدمة في مجال التقنيات الالكترونية هي من الاتساع بحيث تشير الاحصاءات الى ان هناك [illegible]

ابوغزالة يتحدث خلال المؤتمر الصحافي (تصوير: اسماعيل قبلي)

من بين كل الف اميركي يستخدمون الانترنت في التجارة مقابل شخص من كل الف عربي، محذرا من اتساع الفجوة التكنولوجية، حيث تشير الاحصاءات الى ان ٩٣٪ من الاختراعات في العالم مملوكة للدول المتقدمة التي تشكل ٢٠٪ فقط من سكان العالم.

وشدد رئيس المجمع العربي لحماية الملكية الفكرية على الفرص الهائلة المتاحة أمام الدول النامية لتطوير اقتصادياتها من خلال الاستفادة من ثورة المعرفة ان استطاعت التوافق مع حقائق هذه الثورة واعادة هيكلة اقتصادياتها للاستفادة من المعطيات الجديدة في نظام التجارة الدولي الآخذ بالتحول نحو التجارة الالكترونية، مؤكدا تلاشي مفهوم الشركاء التجاريين بعد ان اصبح الشريك التجاري متلقيا للرسالة التجارية على شبكة الانترنت.

وقال ابوغزالة: ان نظام حماية الملكية الفكرية الذي تفرضه اتفاقيات الجات ومنظمة التجارة العالمية هو في مصلحة عملية التنمية بالنسبة للدول النامية لانه يخلق البيئة التي تشجع على الابداع في هذه الدول من خلال اتاحة امكانية الاستثمار التجاري لهذا الابداع، مشيرا الى ان عدم وجود نظام لحماية الملكية الفكرية يبقي الدول النامية دائما في وضع المستورد للتكنولوجيا، لان ذلك يحرمها من مزايا الابتكار والاختراع.

وعلى صعيد التطبيق العربي لحماية الملكية الفكرية قال: ان هناك تقدما جيدا بالنسبة للعلامات والاسماء التجارية، أما بالنسبة للاختراعات والبراءات فهناك خياران أمام الدول النامية هما التأكد من هذه الاختراعات داخل الدولة نفسها او ارسالها للمراكز العالمية للفحص، محذرا من بقاء حقوق المؤلف قسيد التطوير على الصعيد الدولي. وحول اثر تطبيق قوانين حماية الملكية الفكرية على الصناعات العربية - خاصة الدوائية - قال انه كان من المفترض ان تتنبه الصناعات الدوائية العربية منذ اكثر من عشر سنوات الى ضرورة توفيق اوضاعها لتتلاءم مع الاتفاقيات الدولية في هذا المجال، لانه وبالرغم من ان اتفاقية «تريبس» الخاصة بالملكية الفكرية تعطي مهلة اضافية للصناعات الدوائية والغذائية حتى العام ٢٠١٠، الا ان على صناعاتنا العربية المسارعة في الاستفادة من هذه المهلة حتى لا تفاجأ بانتهائها قبل ان تتمكن من توفيق اوضاعها وفقا لمتطلبات الاتفاقيات [illegible]